تحمل اليوم جنازته، وكنت بالأمس تجرعه الغيظ! قال مروان: نعم: كنت أفعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال!

سرعة سير الشر:

وصل نعي الحسن إلى البصرة في يومين وليلتين، ويعتبر ذلك سريعاً بالنسبة لبريد ذلك العصر، فقال الجارود بن أبي سبرة:

إذا كان شر سار يوماً وليلة * * * وإن كان خيرٌ أخر السير أربعا

إذا ما بريد الشر أقبل نحونا * * * بأحدى الدواهي الرّ ُبد سار وأسرعا

ضرب من التوبيخ:

قيل لحاتم الأصم: لو قرأت لنا شيئاً من القرآن فقرأ:((ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم يكنزون)) فصاحوا به: ليست الآية كذلك!فقال:نعم،ولكن أنتم كذلك!. خروج من مأزق:

كتبت السيدة عائشة إلى زياد كتابا، فلم تدر ما تكتب عنوانه! إن كتبت زياد بن عُبيد، أو ابن أبيه أغضبته، وإن كتبت زياد بن أبي سفيان أثمت! فكتبت من أم المؤمنين إلى ابنها زياد! فلما قرأه ضحك! وقال: لقد لقيت أم المؤمنين من هذا العنوان نصبا!

وجه ((ميمون)) ميمون!

ذكر القزويني: أن من تصبّح بوجه قرد عشرة أيام، أتاه السرور، ولا يكاد يحزن، واتسع رزقه، وأحبته النساء حباً شديداً، وأعجبن به!

القرد والإنسان:

يشبه القرد الإنسان في أشياء: منها: أن لشفر(1) عينيه الأسفل أهدابا، وليس ذلك لشئ من الحيوان غير الإنسان! وإذا زاد به الشبق(2) استمنى بفيه!

---

(1) الشفر ـ بضم الشين ويفتح ـ: منبت الشعر في الجفن، وهو مذكر.

(2) الشبق كسبب: اشتداد الشهوة.